الأماكن الترفيهية في قصور الخلافة العباسية في مدينة المتوكلية (٢٤٥-٢٤٧هـ/٨٥٩-٨٦١م)

م. د. غسان علي مصطفى السامرائي

أ.د . رفاه جاسم حمادي السامرائي

جامعة بغداد

كلية الآداب – قسم الاثار

الأماكن الترفيهية في قصور الخلافة العباسية في مدينة المتوكلية (٢٤٥-٢٤٧هـ /٨٥٩-٨٦١م)

م. د. غسان علي مصطفى السامرائي
أ.د . رفاه جاسم حمادي السامرائي

ملخص البحث

تعد مدينة المتوكية التي بناها الخليفة المتوكل على الله العباسي سنة (**٢٤٥هـ /٨٥٩م**) والتي أتمها وسكن فيها سنة(**٢٤٧هـ/٨٦١م**) ، والتي تقع شمال مدينة سامراء العباسية من اهم اعماله العمرانية على الرغم في مكون عمرها لا يتجاوز التسعة اشهر إذ انها هجرت بعد مقتل الخليفة المتوكل على الله مباشرةً الا ان اثارها المتمثلة بسورها ، وبمسجدها الجامع الذي يمثل النموذج المصغر للمسجد الجامع في مدينة سامراء ، واطلال قصورها واحيائها السكنية بقيت شاهدا حيا ينطق بما وصل اليه المسلمون من تطور كبير في تخطيط المدن الاسلامية خلال (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) ، حيث قسمت المدينة إلى ثلاثة اقسام اشتمل القسم الجنوبي على المنطقة السكنية ، اما القسم الاوسط من المدينة فقد ضم مسجدها الجامع والاسواق الخاصة بها ، اما قسمها الشمالي فقد ضم قصور الخلافة بما اشتملته من منشآت إدارية وخدمية وترفيهية ، وتضمنت الاماكن الترفيه في مجمع قصور الخلافة في مدينة المتوكلية على الحدائق والبرك وملعب الكرة والصوالجان .

الكلمة المفتاحية : الخليفة المتوكل على الله ، مدينة المتوكلية ، الاماكن الترفيهية .

Entertainment places in the palaces of the Abbasid Caliphate in the city of Mutawakkiliya(245-247 A.H. / 859-861 A.D)

Lecturer Ghassan Ali Mustafa Professor Dr. Rafah Jassem Al-Samarrai

Research Summary

The city of al-Mutawakia, built by the Abbasid Caliph al-Mutawakkil upon God in the year (245 AH / 859 CE), which he completed and lived in in a year (247 AH / 861 CE), and which is located north of the Abbasid city of Samarra, is one of his most important urban works despite the component of its age that does not exceed nine months, as it was abandoned after The death of the Caliph

Al-Mutawakkil upon God directly, but its effects represented by its wall, its mosque, which represents a miniature model of the Jameh Mosque in the city of Samarra, and the ruins of its palaces and residential neighborhoods remained a living witness who speaks of the great development that Muslims have reached in the planning of Islamic cities during (the third century AH / ninth century Gregorian), where the city was divided into three sections, including the residential area, while the central part of the city included its mosque and its own markets, while its northern part included the palaces of the caliphate, including administrative, service and entertainment facilities, and included entertainment places in the palaces complex The caliphate in the city of Al-Mutawakkiliya over gardens, ponds, and the reach ball .

Key word: Caliph al-Mutawakkil upon God, the city of Al-Mutawakkiliya ,entertainment places.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والوفاء واما بعد :

حفل تاريخ بلاد الرافدين عبر العصور التاريخية المختلفة بالشخصيات البارزة التي كان لها دور قيادي مهم في وقائع الاحداث التي مرت على البلاد، وفي تطور وازدهار الحضارة فقدمت للبشرية منجزات لاتزال آثارها قائمة ليومنا هذا، ومن تلك الشخصيات البارزة الخليفة المتوكل على الله هو جعفر بن المعتصم بن هارون بن المهدي بن المنصور بالله ، الذي بذل جهوداً كبيرة في الحفاظ على وحدة الدولة المترامية الاطراف وتحقيق الامن والاستقرار لها فتحقق بذلك الازدهار السياسي والاقتصادي، تميز عهد الخليفة المتوكل على الله بالعمران اذ كان من اكثر خلفاء بني العباس حباً وولعاً للبناء فقام ببناء العديد من المساجد و القصور والمتنزهات والمشاريع الاروائية وكان بناء مدينة المتوكلية التي تقع شمال مدينة سامراء تتويجاً لإعماله العمرانية .

على الرغم من قصر العمر الزمني للمدينة إلا أن بقايا آثارها وما اشارت له المصادر التاريخية عن عمرانها ، وقصورها وقلة تسليط الضوء من قبل الباحثين وخاصة على القسم

الشمالي من المدينة الذي ضم قصور الخلافة ، والتي اشتملت على الاماكن الترفيهية الامر الذي دفعني إلى اختيار موضوع البحث " الأماكن الترفيهية في قصور الخلافة العباسية في مدينة المتوكلية (٢٤٥-٢٤٧هـ /٨٥٩-٨٦١م) " موضوعاً لبحثي.

وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الاماكن الترفيهية لقصور مدينة المتوكلية معتمداً على مبدأ التحليل العلمي والتاريخي للعديد من النصوص التاريخية المتعلقة بالموضوع ، فضلاً عن الزيارات الميدانية التي ضمت كادر اشتمل على متخصص في مجال التحسس النائي ونضم المعلومات الجغرافية ، ومتمرس في مجال التنقيب ، ومصور ، وسائق له معرفة جيدة بالمنطقة التي شملتها الدراسة ، وتم استخدام برنامج Arcgis10.3 في رسم الخرائط وبرنامجGoogle Earth وبرنامج SAS في تحميل المرئيات الفضائية الخاصة بمنطقة الدراسة .

لكل عمل صعوبات تواجههُ ، ومن الصعوبات التي واجهتني أن المواضع التي شملتها الدراسة تعرض بعضها للاندثار بفعل العوامل الطبيعية او التخريب المتعمد من قبل الانسان وبتالي اصبح من الصعب تحديد اغراضها الوظيفية، علاوة على ذلك الخرائط التي وضعها نورثج تحتاج إلى امور تفصيلية حيث لم تكن بالدقة الكافية لتحديد المرافق البنائية بشكل واضح مما دفعنا إلى اجراء تعديلات واضافات عليها بعد القيام بالعديد من الزيارات الميدانية في مواضع قصور الخلافة في مدينة المتوكلية ، وكذلك الاستعانة بالمصورات الفضائية القديمة ومقارنتها مع الخرائط لمعالجة التغيرات التي طرأت على المواضع وتثبيتها في مخططات تبين تفاصيل المرافق البنائية بشكل دقيق وواضح ، وكذلك ان النطاق الجغرافي للقصور المندرسة التي شملتها الدراسة لم تخضع للتنقيبات الاثرية التي بموجبها يمكن الحصول على نتائج مهمة ، ومن الصعوبات الاخرى الوضع الامني في منطقة الدراسة كان يحتم علينا اصطحاب بعض وجهاء سامراء او احد عناصر الداخلية ليتسنى لنا القيام بالزيارات الميدانية بشك سلس ، فضلاً عن ذلك قلة المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع .

اشتمل البحث على ثلاثة مباحث فكان المبحث الاول بعنوان الحدائق في قصور الخلافة العباسية في مدينة المتوكلية وتناولت فيه الحدائق التي في الفضاءات الخارجية

والداخلية للقصور ، اما المبحث الثاني الذي يحمل عنوان البرك في قصور المتوكلية والذي اشتمل البرك التي في قصر الجعفري والصبيح والمليح والشبداز ، في حين جاء المبحث الثالث تحت عنوان ملعب الكرة والصولجان في منطقة قصور المتوكلية والذي تناولت فيه موضع الميدان وابعاده.

وعززت البحث بالمقدمة والملخص والاستنتاجات التي توصلت ، راجياً من الله التوفيق والسداد .

المبحث الاول

الحدائق[١] في قصور الخلافة العباسية في مدينة المتوكلية

تقع أطلال المتوكلية إلى الشمال من مدينة سامراء الحديثة، فتبعد عنها بحوالي (١٠كم)، وتمتد على الضفة اليسرى لنهر دجلة مسافة (١٥كم) تقريباً إلى الشمال حتى تنتهي جنوب صدر نهر القاطول الأعلى[٢] الذي يتفرع من نهر دجلة جنوب مدينة الدور الحالية، ويبلغ معدل عرض المدينة حوالي (٣كم) وبهذا تكون مساحة الارض التي تشغلها المدينة (٤٥كم^{٢}) تقريباً[٣].

وأشارت المصادر التاريخية إلى أن موضع المدينة كان مأهولاً قبل بنائها وكان يُعرف بالماحوزة[٤]، وجاء ذكرها من ضمن المناطق التي تفحصها الخليفة المعتصم بالله لبناء مدينة سامراء[٥].

أولى الخلفاء العباسيون عناية خاصة بالمنشآت الترفيهية وشهدت مدينة سامراء آنذاك ازدهاراً منقطع النظير في ذلك المجال، وضمَّت المدينة العديد من الحدائق التي بُنيت في إطار الساحات الوسطية المكشوفة، وكانت قصور الخلافة، والمسجد الجامع والبيوت الخاصة تضم عدد كبير من الحدائق[٦] ، إذ مازج العباسيون من خلال تشييد الحدائق بين حالتين هما توفير الحزام الأخضر وتخفيف درجات الحرارة [٧] .

إن التطور الكبير الذي طرأ على عمارة الحدائق العباسية وجد في ما أظهرته أثار قصر الجوسق الخاقاني، فقد ظهرت الحديقة لأول مرة بمقاييس كبرى لم تعهد من قبل، إذ بلغت مجموع المساحة المخصصة لحدائق القصر حوالي (١٧٢هكتار)[٨] ، (مخطط ١) .

وعلى غرار قصر الجوسق تم بناء قصر بلكوارا على أرض مرتفعة تتيح الاتصال البصري بالطبيعة الخارجية، فقد أعتمد تصميم حدائقه على نظام الحدائق المكونة من أربع أقسام[٩] ، وتتيح البوابات المتتالية تقسيم الفراغ الطولي للحديقة التي تشكلها الأفنية إلى فراغات مستطيلة متتالية، ذات نسب مقبولة بصرياً، تشكل حدائق متلاصقة تحقق نوع من الخصوصية لسكان القصر والمفاجأة البصرية لزواره، وجميع هذه الحدائق مقسمة إلى أربعة اجزاء بواسطة ممرات مبلطة يتوسط اثنان منها بركة مربعة الشكل[١٠]،(مخطط ٢).

ويبدو أن تصميم الحدائق طرأ عليه نوع من التطور في قصور المتوكلية ، فقد أشارت النصوص الأدبية إلى وجود تلك الحدائق وهي محيطة بقصر الجعفري، إذ أورد البحتري في إحدى قصائده بأن القصر تحيط به الرياض الخضر، فقال :

وتَسيرُ دِجلْةُ تَحْتَهُ ففناءه مِنْ لُجَّةٍ غَمْرٍ ورَوضٍ أخْضَرِ

شَجَرٌ تُلاعبُهُ الرياحُ فَتَنثَني أعْطافهُ في سائحٍ مُتَفجِّرِ[١١].

وإذا كانت دراسة نورثيج الدراسة الوحيدة التي اهتمت بحدائق قصور المتوكلية، إلا أنها افتقدت إلى السند الآثاري الذي يعزز إثباتها، وذلك كان عاملاً مشجعاً لدراستها بغية الخروج بنتائج مهمة على مستوى الفكر التخطيطي في العمارة العربية الإسلامية.

ومن خلال الزيارات الميدانية المتوالية على المواضع التي شملتها الدراسة نجد ان المساحة الشاسعة للأبنية داخل القسم الاول من السور ، إلا أنها كانت هناك بعض الفضاءات الخالية من البناء تتخللها قنوات مائية سطحية وجوفية، مما يؤهلها لتكون حدائق كبيرة أو ربما مرابع زُرعت بين مباني مجمع الخلافة، ويمكن تعيين أكثر من فضاء يحمل تلك الخصوصية، ففي أقصى الشمال الغربي من المجمع يظهر فضاء شاسع غير منتظم يفصل ما بين الجزء الشمالي لقصر الجعفري والسور القسم الاول لمجمع الخلافة، وتظهر في ذلك الفضاء بقايا قناة سطحية تمتد طولياً من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي مخترقة ذلك الفضاء، إلى جانب وجود الكهريز[١٢] العرضي الممتد من الغرب باتجاه الشرق مخترقاً الجزء الجنوبي من الفضاء، وعلى ذلك يمكن القول بكون ذلك الفضاء كان عبارة عن منطقة خضراء مزروعة.

ويتصل ذلك الفضاء بفضاء آخر يقع في الجهة الشمالية الغربية من القصر الجعفري تتخلله بعض المجاري المائية، ونظراً لاتصاله بالفضاء السابق من الجهة الجنوبية، فذلك يدعو إلى افتراض امتداد الساحات الخضراء بينهما.

ويستثنى من ذلك الافتراض الفضاء الشاسع الممتد ما بين جنوب قصر الجعفري وحتى السور الجنوبي لمجمع الخلافة، لأن ذلك الفضاء كانت وظيفته، على ما يبدو، دفاعية بحتة تتيح للمدافعين عن القصر رصد أية محاولة لاقتحامه، فلا يمكن الوصول إلى القصر إلا بعد تجاوز ذلك الفضاء، وبالتالي يمكن التصدي لها من قبل المدافعين بسهولة نسبية، وإن اقتصار ذلك النظام الدفاعي على جنوب القصر، نظراً لأن باقي الجهات محصنة طبيعياً لوجود نهري دجلة والقاطول الأعلى، (مخطط٣) .

وتظهر البقايا الآثارية وجود اسلوب آخر من الحدائق داخل القصر، يتمثل بحدائق الساحات المكشوفة، وشاع هذا الاسلوب في العمارة العربية الإسلامية بشكل عام، وعمارة القصور بشكل خاص، فهو يخلق الخصوصية المطلقة التي يبتغيها الفرد في المجتمع العربي المسلم عبر الانعزالية التي يحققها ذلك النمط من الحدائق، ويمكن تمييز أكثر من حديقة داخلية في أنحاء مختلفة داخل السور الكبير لمجمع الخلافة في المتوكلية، ومما يعزز افتراض وجود الحدائق الداخلية ظهور بقايا منخفضات في مركز بعض الساحات، ولا سيما الكبيرة منها، داخل بنايات مجمع الخلافة، ومن أبرز تلك الساحات وأهمها الساحة المركزية المحصورة ما بين الكتلة الغربية لقصر الجعفري، ومجلس الخليفة (قاعة العرش)، فقياساً لأبعاد الساحة والحفرة الوسطية فيها تجعل من المحتمل أنها كانت تمثل حديقة داخلية تضم وسطها بركة مائية أُقيمت لغرض الترفيه، (مخطط٣).

وهناك أكثر من حديقة داخلية يمكن افتراضها على نفس النمط انتشرت داخل الساحات المكشوفة وضمَّت منخفضات تدلُّ بقايا على إنها برك مائية، ويمكن ان ينطبق ذلك على حدائق قصر الشبداز والمليح ، (مخطط ٣، ٤)

غير أن من المستبعد أن تكون تلك الحدائق الخارجية منها والداخلية، منشآت مكتملة التخطيط والتنظيم، بسبب قصر المدة التي شغلها الاستيطان في المتوكلية بشكل عام، ومجمع الخلافة بشكل خاص، فلا يمكن أن تكون مدة التسعة أشهر التي قضاها الخليفة

المتوكل بسكناه في المتوكلية كافية لأن يكتمل تنظيمها وترتيبها بالصورة المثلى، إلا أن هذا لا يمنع بأن يكون هناك تخطيط مسبق لإقامة مثل تلك المنشآت وتخصيص مساحاتها المناسبة داخل الأبنية.

وعلى ذلك فأن ثمة ابتكار طرأ على النمط المتبع في هندسة حدائق قصر الجعفري، لا يتشابه في أسلوبه مع حدائق قصور سامراء السابقة، ولا سيما فيما يتعلق بالحدائق الداخلية، والتي ظهرت بشكل أكثر بكثير مما في قصور سامراء، مما يعني زيادة العناية بهذا النوع من الحدائق في قصور المتوكلية، بينما غاب نمط التربيع في هندسة الحدائق الخارجية الذي امتاز به قصر بلكوارا في سامراء[١٣].

المبحث الثاني

البرك [١٤] في قصور مدينة المتوكلية

ظهر الاهتمام بأنشاء البرك ، كأماكن خاصة للترفيه ، في قصور الخلافة بمدينة سامراء منذ تأسيسها ، فقد اشار اليعقوبي إلى أن المعتصم بالله أهتم بأنشاء البرك في قصوره التي بناها في سامراء[١٥] ، كما أنشأ الخليفة الواثق بالله بِركَة في القصر المعروف بالقصر الهاروني الذي كان مشيداً سنة (٢٢٩هـ/ ٨٤٣م)[١٦]، وصفها علي بن الجهم، فقال:

أنشأتها بركةً مباركةً ... فَبَارَكَ اللهُ في عواقبها

كأنَّها والرِّياضُ محدِقةٌ ... بها عَروسٌ تُجلى لِخاطِبِها

مِن أيِّ أقطارِها أتيتَ ... رأيت الحُسنَ حَيرانَ في جَوانبِها[١٧] .

وازدادت العناية بإنشاء البرك في عهد الخليفة المتوكل على الله كنتيجة طبيعية لتزايد الحركة العمرانية في المدينة خلال عهده، ونقلت بعض المصادر جانباً من مجالس الخليفة المتوكل على الله في تلك البرك، والتي غالباً ما كانت مجالس ترفيهية يحضرها المغنون والشعراء وبعض الظرَّاف[١٨]، واعتنى المهندسون والمعماريون بتحديد مواضع تلك البرك وتصميمها وتجميلها بما يُلائم وظيفتها الترفيهية ، فقد انشأ بعضها في مواضع نزهة كثيرة الخضرة [١٩] ، وتم تزويدها بالمياه بطريقتين، الاولى عبر قنوات ومجاري المياه وتصريفها[٢٠]، والثانية عن طريق استعمال الدواليب التي كانت تدار بواسطة الحيوانات[٢١] .

واشارت مصادر عدَّة إلى بعض تلك البِرَك، والتي غالبا ما كانت تُنشأ كملحقات للقصور، مثل بِركَة قصر البرج[٢٢]، وحملت بعض البرك أسماء ذات دلالات مختلفة، كالبركة المربعة[٢٣]، وبركة السباع[٢٤].

استمرت العناية بتلك البرك بعد بناء المتوكلية، حيث افادتنا المصادر الادبية بالإشارة إلى عدد من البرك، كبركة القصر الجعفري[٢٥]، والبركة الخضراء، والبركة الحسناء[٢٦]، التي اشتهرت عبر قصيدة للبحتري مدح فيها الخليفة المتوكل وتناول وصفاً لها، وبالرغم من أن الدراسات الحديثة اختلفت حول تحديد موضعها[٢٧]، إلا أن أحدثها رجَّحت أن تكون البركة الحسناء هي نفسها بركة قصر الجعفري، دون تحديد دقيق لموضعها ضمن أطلال القصر[٢٨].

وعند تتبع خرائط أطلال قصر الجعفري، تظهر بوضوح بقايا برك داخل الساحات المكشوفة التي انتشرت في أرجاء القصر، إلا أن أبرزها وأكثرها وضوحاً البركة رقم (١) الواقعة داخل الساحة المركزية للقصر، المحصورة ما بين الكتلة الغربية لقصر الجعفري، ومجلس الخليفة (قاعة العرش)، إذ تظهر بقايا منخفض شبه دائري يبلغ قطره (١٠م) تقريباً وبعمق (١,٥٠م)، من الراجح أنه بقايا بركة كانت مُقامة تمثل البركة الرئيسة للقصر، والتي على ما يبدو أنها دائرية الشكل ربما أُزيلت بعد مقتل الخليفة المتوكل، ومن البديهي أن تكون البركة محاطة بحديقة لتلطيف جو القصر ولإضفاء نوع من الراحة النفسية على ساكني القصر، لوح رقم (١) ، (مخطط٥).

ويظهر في ساحات مكشوفة أخرى داخل القصر يمكن وصفها على أنها كانت تمثل بقايا برك انتشرت في أرجاء القصر وأدت نفس الوظيفة، منها منخفض رقم(٢) طفيف مندرس لربما كان يمثل بركة ، لوح رقم (٢) ، اما المنخفض رقم (٣) يقع في منتصف المحور الوسطي للمستطيل الاوسط لا يتجاوز عمقه (٠,٦٠م) دائري الشكل تقريباً يبلغ قطره حوالي (١٠م)، لوح رقم (٣) ، في حين تظهر اثار منخفض رقم (٤) في وسط الساحة المركزية للوحدة البناية الغربية في الملحق الشرقي للقصر لا يتجاوز (٠,٧٠ م) يبلغ قطره حوالي (١٣م) تقريباً ، لوح رقم (٤)، وربما كانت تلك المنخفضات الاربعة تمثل بقايا البرك الرئيسة في القصر، ويلحظ من خلال مواضعها أنها أنشأت على نفس المحور الرئيس

للقصر الممتد من الشرق إلى الغرب، كما يمكن ملاحظة خاصية عمارية كانت تتمتع بها تلك البرك، وهي أنها كانت محاطة بعدد من الأروقة، والتي لا تزال بقاياها واضحة. وربما كانت تلك الأروقة تضم أواوين وسطية تطل عليها[٢٩] ، (مخطط ٥).

مثلاً على ذلك أواوين البركة الهندسية في قصر الجوسق في سامراء[٣٠].

وأن ما يميز تلك الأروقة أنها لا تتساوى من حيث عددها حول البرك، فتظهر آثار لرواقين عند البركة الرئيسة للقصر، أحدهما يقع في جهتها الشمالية والثاني في جهتها الجنوبية، ، أما البركة رقم (٢) يحيط بها الرواق من جميع جهاتها ، في حين ان البركة رقم (٣) يطل عليها رواق من جهتها الجنوبية ، بينما أحيطت بركة رقم اربعة بروق من جميع جهاتها، (مخطط ٥) .

وتظهر اثار منخفضات اخرى في قصر الجعفري منها منخفض رقم (٥) شرق الوحدة البنائية (د) بيضوي الشكل يبلغ قطره من الشمال الى الجنوب (١٢م) ، ومن الشرق إلى الغرب (١٠م) ، ولا يتجاوز عمقها الحالي (١م) ، لربما استخدام كبركة لجمع المياه، اذ توجد ساقية ماء بالقرب منه تمثل احدى وسائل الارواء المستخدمة لتزويد القصر بالماء والتي سيتم الكلام عنها لاحقاً، لوح رقم (٥) [٣١]،(مخطط ٥) .

اما بالنسبة لقصر الصبيح نجد في وسط أطلال القصر بركة مستطيلة مبنية بالآجر تبلغ ابعادها (١٠٠× ٤٨م) تقريباً، مع وجود خزان مياه لها يقع في الجانب الشرقي للقصر ويغذي الخزان أحد جداول نهر الجعفري التي تنتهي عند الضلع الشرقي للقصر[٣٢] , لا يتجاوز عمق البركة الحالي (١,٧٠م) ، لوح رقم (٦) [٣٣]، ولتصريف المياه الزائدة التي تتجمع في البركة، اقيمت ثلاثة كهاريز تخرج من قعر البركة عند ضلعها الجنوبي وتلتقي جميع تلك الكهاريز بعد مسافة قليلة لتتوحد في كهريز واحد واسع يصب في نهر دجلة[٣٤]، (مخطط ٦).

واذا ما انتقلنا لقصر الشبداز لوجدنا منخفض يتوسط الساحة المركزية في البناية رقم (١) وهو عبارة عن حفرة مستطيلة الشكل بعمق لا يتجاوز(١م)، تبلغ أبعادها (١٢× ٦م) لا يُعلم على وجه التحديد طبيعتها أو الغرض من إقامتها، وربما كانت تلك الحفرة عبارة عن

بركة أنشأت للترفيه، نظراً لتوسطها الساحة المركزية المكشوفة ، لوح رقم (٧) [٣٥]، (مخطط٣) .

اما في قصر المليح تظهر اثار طفيفة لمنخفضات مندرسة تتوزع في معظم ساحاته الوسيطة المكشوفة لربما استعمل لجمع الماء أو لتلطيف أجواء القصر أو كبركة للتسلية والترويح عن النفس ، [٣٦] ، (مخطط ٤) .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن السبب في ظهور هذا العدد من البرك في قصر الجعفري وقصر الصبيح وقصر الشبداز وقصر المليح ، يعود إلى توفير الأمكنة المناسبة لقضاء فترات استجمام لسكان القصر دون الحاجة إلى مغادرته، هذا من جانب ومن جانب آخر تحقق تلك البرك المناخ المعتدل، إذ تساهم بتلطيف الجو الداخلي من خلال تخفيض درجات الحرارة التي غالباً ما تكون مرتفعة خلال فصل الصيف، كما يمكن القول بأن إنشاء البرك حقق الاستعاضة الوظيفية عن تلك السراديب التي شاع استخدامها في عمارة القصور. بسامراء، كنتيجة طبيعية لصلابة الأرض هناك التي يصعب الحفر فيها بأعماق مناسبة، فظهرت الحاجة إلى البرك لتلطيف الأجواء داخل قصور المتوكلية[٣٧].

المبحث الثالث

الميدان[٣٨] (ملعب الكرة والصولجان)[٣٩] في منطقة قصور المتوكلية

عُرِفَ هذا النوع من الرياضات منذ عهود قبل الاسلام ، فكان الملوك الساسانيين يمارسون هذا النوع من الرياضة[٤٠] ، اما بالنسبة للعرب في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام فقد عرفوا بولعهم لركوب الخيل وممارستهم رياضة سياق الخيل ، الا انهم لم يعرفوا ممارسة رياضة الكرة والصولجان إلا على نطاق ضيق حيث تشير النصوص التاريخية أن أول من مارسها من العرب هو عدي بن زيد [٤١]، ولم ترد اي اشارة او رواية تاريخية في صدر الاسلام عن ممارسة العرب لهذا النوع من الالعاب الرياضية وأستمر الحال على ما هو عليه طيلة حكم الدولة الاموية [٤٢] .

عنى الخلفاء العباسيين بدءاً من الخليفة هارون الرشيد الذي قيل أنه أول خليفة يلعب الصولجان، بأمر تلك اللعبة[٤٣]، فأنشأوا العديد من تلك الميادين في مدينة بغداد، ولا سيما في الجانب الشرقي منها، كما أقاموا بعض منها في المدن الاسلامية الكبرى مثل مرو[٤٤]،

والرقة[٤٥]، وغيرها من المدن الأخرى، وعادة ما كانت تلك الميادين تبنى على أطراف المدن خارج المناطق السكنية، وكانت تحاط بجدران تحدد مساحتها الداخلية، ويسمح لعامة الناس بارتقائها لغرض التفرج[٤٦].

استمرت تلك العناية بعد بناء مدينة سامراء فظهرت ميادين عدة أُنشأت في عهود زمنية مختلفة[٤٧]، وروعي فيها تخصيص مكان جلوس الخليفة والحاشية في صدر الميدان[٤٨].

أظهرت الاكتشافات الاثارية إلى وجود ميدان رئيس في سامراء ووجود ساحة مستطيلة واسعة محاطة بجدران من الآجر تدعمها أبراج نصف دائرية تبلغ أبعادها (٦٦×٥٢٥م)، تقع شرق بيت الخليفة بشكل شبه متعامد مع محوره، وعُثر على بناية في الضلع الشرقي من الساحة أبعادها (٢٨×٤٥م) ضمَّت خمس حجر، فتوصل الآثاريون إلى أن هذه البناية كانت تمثل ميدان الكرة والصولجان[٤٩]، وأن البناية الشرقية كانت الطابق السفلي لمنصة المشاهدين[٥٠] .

وبعد بناء المتوكلية، كان لابد من إقامة ميدان للكرة والصولجان فيها، نظراً لأهمية اللعبة بالنسبة للطبقة الحاكمة، وقد افترض نورثج وجود الميدان بموضع ملاصق لقسم السور الأول أي السور الذي يحيط بمجمع الخلافة من الخارج في جهته الشمالية ولم يشير إلى التفاصيل ، (مخطط٧) [٥١] .

ونميل في دراستنا إلى هذا الافتراض في تحديد موضع ميدان الكرة والصولجان لكونه يتفق مع ما اوردته بعض النصوص التاريخية عن الميادين في سامراء، إذ يقع الميدان في طرف مدينة المتوكلية الشمالي خارج المنطقة السكنية، الا انه لا يمكن للعامة الوصول إليه لأنه يقع داخل مجمع القصور بين قصر الصبيح من جهته الجنوبية الشرقية وقصر الجعفري من جهته الشمالية الغربية ، ويلحظ إن الميدان محاط بجدران من جميع جهاته تحدد مساحته التي تبلغ (٤١٠×٨٢م) ، ويبلغ طول كل من الجدارين الشرقي والغربي المندرسين(٤١٠م) من الخارج ، أما الجدارين المندرسين الشمالي والجنوبي للميدان (٨٢م) من الخارج ، ويبدو ان الجدار الجنوبي للميدان غير متصل بجدار سور قصر الجعفري من جهته الشمالية وانه يفصل بين سور القصر الجعفري وللجدار الجنوبي للميدان ممر اندرست

ملامحه ، ويلحظ وجود مصطبة مندرسة لا تتوسط الجدار الشرقي للميدان لايتجاوز ارتفاعها الحالي (٥٠, ١م) عن مستوى ارضية الميدان ، تبلغ أبعادها ٣٢×٢٦م تقريباً ، أقيم عليها بناء اندرست ملامح تخطيطه ، نرجح أن هذا البناء يمثل المنصة التي يجلس فيها الخليفة المتوكل الله وحاشيته ، لوح رقم (٨) [٥٢].

الاستنتاجات :

١-مازج العباسيون من خلال تشييد الحدائق بين حالتين هما توفير الحزام الأخضر وتخفيف درجات الحرارة .

٢-إن التطور الكبير الذي طرأ على عمارة الحدائق القصور العباسية وجد في ما أظهرته أثار قصر الخليفة المعتصم بالله (الجوسق الخاقاني)، فقد ظهرت الحديقة لأول مرة بمقاييس كبرى لم تعهد من قبل .

٣-أعتمد قصر بالكوارا في تصميم حدائقه على نظام الحدائق المكونة من أربع أقسام .

٤-يوجد نوعان من الحدائق في قصور المتوكلية النوع الاول يمثل الحرام الاخضر في الفضاء الخارجي للقصور والنوع الثاني من الحدائق في الفضاء الداخلي للقصور اي الساحات الوسطية المكشوفة .

٥- وتم تزويد البرك بالمياه بطريقتين، الاولى عبر قنوات ومجاري المياه وتصريفها، والثانية عن طريق استعمال الدواليب التي كانت تدار بواسطة الحيوانات .

٦-استعملت الطريقة الاول لتزويد برك قصور مدينة المتوكلية بالمياه.

٧-كل برك قصور مدينة المتوكلية تظهر بشكل شبه دائرية باستثناء بركة قصر الصبيح ذات شكل مستطيل .

٨- ظهر ملعب الكرة والصولجان في منطقة القصور في مدينة المتوكلية مشابه من حيث التخطيط لملعب الكرة وصولجان في قصر المعتصم بالله في مدينة سامراء .

الهوامش:

(١) الحدائق: مفردها في اللغة حديقة ، وذكر أن كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة ، وما لم يكن عليه حائط لا يقال له حديقة ، والحديقة كل ارض ذات شجر مثمر ، والحديقة من الرياض :كل روضة قد احدق بها حاجز أو أرض مرتفعة ... والتحديق شدة النظر . الهروي ، محمد بن أحمد

بن الأزهري ، (ت:٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ج٤، ص٢٣ .

(٢) نهر القاطول الأعلى : يدعى بالقاطول الكسروي نسبة الى الملك كسرى انوشروان (٥٣١-٥٧٩م) الذي امر بحفر هذا النهر وكان يأخذ مياهه من الجهة الشرقية لنهر دجلة في نقطة تقع شمال منطقة سامراء ، ويسير جنوباً بموازاة مجرى نهر دجلة ، فيمر خلال سيره بعدد من القرى والضياع التي أقيمت على ضفافه حتى يصبُ في النهروان ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٢ ، ص١١٤؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٢٩٧؛ ابن الوردي ، عمر المظفر(ت:٨٥٢هـ) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق: انور محمود زناتي ،مكتبة الثقافة الاسلامية ، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٥٣.

(٣) سوسة ، احمد ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ، بغداد ، ١٩٤٩ ، ج٢،ص٦٢٤.

(٤) الماحوزة : هي قرية تقع بين القاطول الاعلى وبين دور سامراء ، تطل على نهر دجلة بطول ٢كم من الشمال الى الجنوب وبعرض يقرب من ٨٠٠م من الشرق الى الغرب ويظهر بقايا سور بيضوي يحيط بها ، لتكون مركز المجال الحيوي الذي شغلته المتوكلية . البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٩٨ ،الطبري ، تاريخ الرسل والملوك،ج٩ ص٢١٢ ؛ العلي ، صالح احمد ، سامراء دراسة في النشأة والبنية السكنية ، شركة المطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠١، ص٧٠؛

northedge,a., kennet,d., archaeological atlas of samarra, british school of archaeology in Iraq (London,2015)vol1,p67.

(٥)اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ) ، البلدان ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٦٧ .

(6) Hoag ,John D.,"Islamic Architecture ", Harry N. Abrams, New York , ,1977,p.42.

؛ بعارة ، شفيق امين ، الحديقة في العمارة الاسلامية " دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠١٠، ص٢٤ .

(٧) الخوالي، محمد، الحدائق في العصر الاموي والعباسي ،مجلة مهد الحضارات ،الاصالة ــ والتأثير ، دار الحرية ،١٩٨٨، ص٢٨ ؛ محمد ، حارث جاسم ، المنشآت الترفيهية في مدينة سامراء العباسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٨م ، ص١٣٢.

١٠متر مربع ، هكتار . انترنيت ،ويكبيديا ، الموسوعة الحرة ، في ,) الهكتار وحدت قياس تعادل ٠٠٠[8](https://ar.m.wikipedia.org/يوم الاثنين بتاريخ ٧ / ٦ / ٢٠٢٠،

([9]) Hoag ,"Islamic Architecture ",p.48,50.

([10]) Lehrman ,Jonas,"Earthly Paradise – Garden & Court Yard in Islam ,U.K. ,Thames & Hudson, ,1980, vol.1, p.199.

([١١])البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبيد الله (ت:٢٨٤)، ديون البحتري ،تحقيق: حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف، القاهرة ، د.ت ، ج٢،ص١٠٤٠- ١٠٤٢.

([١٢])الكهريز : هو مجرى مائي على شكل نفق تحت الأرض لسحب المياه الجوفية من العيون إلى الأراضي الزراعية سيحاً ، وتحفر الآبار على مسافات معينة على طول امتداد النفق تختلف بين بئر وآخر حسب طبيعة الأرض وتتراوح تلك المسافات من (٥-١٠م) وتصل احياناً إلى (٢٠م) وتسير الابار باتجاه واحد على مسافة طويلة. ينظر رسم رقم ١٠: احمد سوسة ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ، مطبعة المعارف ، بغداد ،١٩٤٨، ج١، ص٢٧٢، ٢٧٣.

([١٣]) عدد من الزيارات الميدانية منها زيارة في يوم السبت الموافق ١/٥ / ٢٠١٩ ، واخرى في يوم الجمعة الموافق٢٠١٩/١/١١ ، وزيارة ميدانية في يوم السبت الموافق ١٢/ ١/ ٢٠١٩، وزيارة اخيرة في يوم الجمعة الموافق ٢٠١٩/١/١٨.

([١٤]) البرك : مفردها بركة ، والبركة في اللغة شبه حوض يحفر في الارض ، ويجعل له أعضاد فوق صعيد الارض ، والبركة مستنقع الماء ، والعرب تسمي الصهريج التي سويت بالآجر وصرجت بالنورة في طريق مكة ومناهلها بركاً . الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م ، ج١٠، ص١٢٩؛ ابن سيدة ، علي بن اسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج٧ ، ص٢٦ ؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت:٧١١هـ) ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٣م ،ج١٠ ، ص٣٩٩ ؛ الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)،القاموس المحيط، ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ،٢٠٠٥، ص ٩٣٢؛ الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ) ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق ،تاج العاروس وجواهر النفوس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د. ت ، ج٢٧، ص٦١.

([١٥]) البلدان ، ص٦٥.

(١٦) الطبري ، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، دار التراث ، ١٩٦٧، ، ج٩ ، ص١٢٥.

(١٧) أبن الجهم، علي ابو الحسن القرشي (ت: ٢٤٩هـ) ، ديوان علي بن الجهم ، تحقيق: خليل مردم بك ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص٣٢.

(١٨) الصولي ، محمد بن يحيى بن عبد الله (ت:٣٣٥هـ) ، أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ، مطبعة الصاوي ، القاهرة ،١٩٣٦م ، ص٣٢٩؛ ابن عبد ربه الأندلسي ، احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب (ت:٣٢٨م) ، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٤ ،ج٨، ص١٣٤ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٤ ،ص٢١١؛ج٢٣ ،ص٢١٠.

(١٩) ابن الجهم ، ديوان علي بن الجهم ، ص٣٢؛ الراغب الاصفهاني ، الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) ، محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، دار الارقم بن ابي الارقم ، بيروت ، ٢٠٠٠، ج٣، ص٥٩٠.

(٢٠)التنوخي ، ابوعلي المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم البصري (ت:٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، د . م ،١٩٧٢، ج١ ، ص٣٠١.

(٢١) البحتري ، ديوان البحتري ،ج٣، ص٢٠٠٥.

(٢٢) قصر البرج : هو احد القصور التي بناها الخليفة المتوكل على الله في سامراء وإن أول جلوس للخليفة بالقصر كان سنة (٢٣٩هـ/٨٥٣م) ، والذي ما لبث أن امر بهدمه بعد مدة وجيزة بسبب مرض ألمَّ به خلال إقامته فيه ، وان موضع القصر غير محدد لدى الباحثين . اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي، مطبعة النجف الاشرف ، النجف ،١٩٥٧ ، ج٢، ص٣٤٥؛ الشابشتي ، علي بن الحسن (٣٨٨هـ)، الديارات ، تحقيق : كوركيس عواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥١ ، ص١٦١ ، ٣٦٧.

(٢٣) القالي ، إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت : ٣٥٦هـ) ، الأمالي في لغة العرب ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧، ج٣، ص٨٨.

(٢٤)المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجواهر (ت: ٣٤٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٨م ، ج٤، ص١١٢.

(٢٥)الصولي ، محمد بن يحيى بن عبد الله (ت : ٣٣٥هـ) ، أشعار أولاده الخلافاء واخبارهم ،مطبعة الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٦، ص٣٢٤.

(٢٦) البحتري ، ديوان البحتري ، ج٣، ص٢٠٠٥؛ ج٤، ص٢٤١٦.

([٢٧]) مديرية الآثار القديمة، سامراء، ص٥٥؛ أحمد سوسة، ري سامراء، ج٢، ص٣٠٩-٣١١؛ الأصيل، مدينة المعتصم على القاطول، ص١٧٠.

([٢٨])الخضر ، زكريا هاشم احمد ، خطط سامراء واشكالية تحديد المواضع بين النصوص التاريخية والدراسات الاثارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سامراء ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٧ ، ص١٨٤.

([٢٩]) زيارة ميدانية يوم السبت الموافق ٥/١٦ / ٢٠٢٠ .

([٣٠]) عن عمارة أواوين البركة الهندسية في سامراء ينظر: الحياني، حافظ حسين، وحسين عبيد، البركة الدائرية داخل قصر الخليفة سامراء، تنقيب وصيانة، مجلة سومر، بغداد، ١٩٩٥- ١٩٩٦م، مج ٤٨، ج١-٢، ص٨٩؛ السامرائي، إسماعيل محمود، صيانة بركة سامراء لعام ٢٠٠٣م، مجلة سومر، بغداد، ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م، مج٥٣، ج١- ٢، ص٣٧٧

([٣١]) زيارة ميدانية يوم الخميس الموافق ٥/٢١ / ٢٠٢٠ .

([32]) Northedge and kennet,Archaeological Atlas Of Samarra,p.182.

([٣٣]) زيارة ميدانية يوم الخميس الموافق ٥/٢١ / ٢٠٢٠ .

([٣٤]) سوسة ، ري سامراء ،ج٢ ، ص٣٣٦، ٣٣٧.

([٣٥]) زيارة ميدانية يوم الخميس الموافق٥/٢١ / ٢٠١٩ .

([٣٦]) زيارة ميدانية يوم الخميس الموافق ٥/٢١ / ٢٠٢٠ .

([٣٧]) عدد من زيارة ميدانية منها زيارة يوم في السبت الموافق ٥/١٦ / ٢٠٢٠ ، واخرى في يوم الخميس الموافق ٥/٢١/ ٢٠٢٠ ، وزيارة اخرى في يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٠/٥/٢٢، وزيارة اخيرة في يوم السبت الموافق ٥/٢٣/ ٢٠٢٠ .

([٣٨]) الميدان : الميدان هو المضمار الذي تضمر فيه الخيل ويعرف بميدان السباق ، وبعد ذلك أصبحت لفظة الميدان تطلق على الملعب المخصص لإقامة مباريات لعبة الكرة والصولجان . أبن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص١٧٨؛ البابـاني ، اسماعيل بن محمد بن مير سليم البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) ، أيضاح الكنون في الذيل على كشف الظنون ، تحقيق : محمد شرف الدين وبيلكة الكليسي ، دار احياء التراث العربي ،بيروت ، د.ت ، ج٤، ص ٦١١؛ عمر ، احمد مختار عبد الحميد وآخرون (ت: ١٤٢٤هـ) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٨، ج٢، ص١٠٢٩ ؛ لخضر، خطط سامراء ، ص١٧٣.

([٣٩]) الصَّوْلجان : عصاً يُعطفُ طرفها يُضرَبُ بها الكرة على الدَّواب، وهي فارسية معربة ، جمعها صوالجة . القاسم بن السلام ، ابو عبيدة بن عبد الله الهروي البغدادي (ت : ٢٢٤هـ) ، غريب

الحديث ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٦٤،ج٣، ص٢١٦ ؛ الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج١، ص٣٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص ٢٤٧٩.

(٤٠) الجاحظ ، التاج في اخلاق الملوك ، تحقيق : احمد زكي باشا ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ،١٩١٤،ص١٠٩، ٢٣٣؛ الدينوري ، احمد بن داود (ت : ٢٨٢هـ) ، الاخبار الطوال ، تحقيق :عبد المنعم عامر ،دار إحياء الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠، ص٩٠، ١٠١.

(٤١) عدي بن زيد التميمي النصراني بن الحمار العبادي، من فحول الشعراء العرب في الجاهلية سكن المدائن وعرف انه كان يلعب لعب العجم بالصوالجة على الخيل توفي في حدود سنة (٣٥ق.هـ). الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت :٧٤٧) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بأشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ،ط٣، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ ج٥، ص١١٠؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ج١٩ ،ص٣٤٩؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢،ج٤ ،ص٢٢٠.

(٤٢) زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، مر اجعة ، حسين مؤنس ، دار الهلال ، مصر ، ١٩٧٣ ،ج٥ ، ص١٨٠.

(٤٣) المسعودي ،مروج الذهب ،ج٢، ص١٠، ١٧٣ .

(٤٤) مَرْوُ : تسمى مَرْوُ الشاهِجَان ، معناها بالفارسية روح الملك لعظم مكانها ، وهي اشهر مدن خراسان وقصباتها ، افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي سنة ٣١هـ/ ٦٥٣م) ، وبها نهرا الرَزيق والماجان ، وهما نهرن كبيران حسنان يخترقا شوارعهما ومنهما = سقي أكثر ضياعهما . اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٨؛ ابن الفقيه ، كتاب البلدان ، ٦١٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٢٢ .

(٤٥) الرقة : من أهم مدن الجزيرة الفراتية ، وهي قصبة ديار مُضَر ، تقع على نهر الفرات ، فتحها عياض بن غنم صلحاً سنة (١٧هـ/ ٦٣٩م) ، واتخذها الخليفة هارون الرشيد مقراً أقام فيها وبنى بحذائها الرافقة سنة (١٨١هـ /٧٩٧هـ) . الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي (ت :٢٠٧هـ) ، فتوح الشام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص٩٠ ؛ ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية بن عمر البغدادي (ت : ٢٤٥هـ) ، تحقيق : إيلزة لختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، د.ت ، ص٣٨ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص١٣٧.

(٤٦) الدينوري ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) ، عيون الاخبار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨، ج١ ، ص٢١٨؛ الخضر ، خطط سامراء ، ص١٧٤.

(٤٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص١٨٨، ج١١ ، ص١٠٩ ،٣٠٤ ، الصابي ، الهلال بن المحسن (ت: ٤٤٨هـ) ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق : خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص١٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٣٠٧؛ الخضر ، خطط سامراء ، ص١٧٣.

(٤٨) المسعودي ، مروج الذهب ،ج٢، ص١٠.

(٤٩) أشار أحمد سوسة إلى هذا المُنشأ فأطلق عليه ساحة اللعب دون تحديد وظيفته. ينظر: ري سامراء، ج١، ص٧١.

(50) Northedge, An Interpretation of the Palace of the Caliph at Samarra (Dar al-Khilafa or Jawsaq al-Khaqani) Ars Orientalis, Vol 23, 1993, P,150.

(51) Archaeological Atlas Of Samarra,vol2,p.244.

(٥٢) زيارة ميدانية يوم السبت الموافق ٢٣/٥ / ٢٠٢٠

الملاحق

(المخططات)

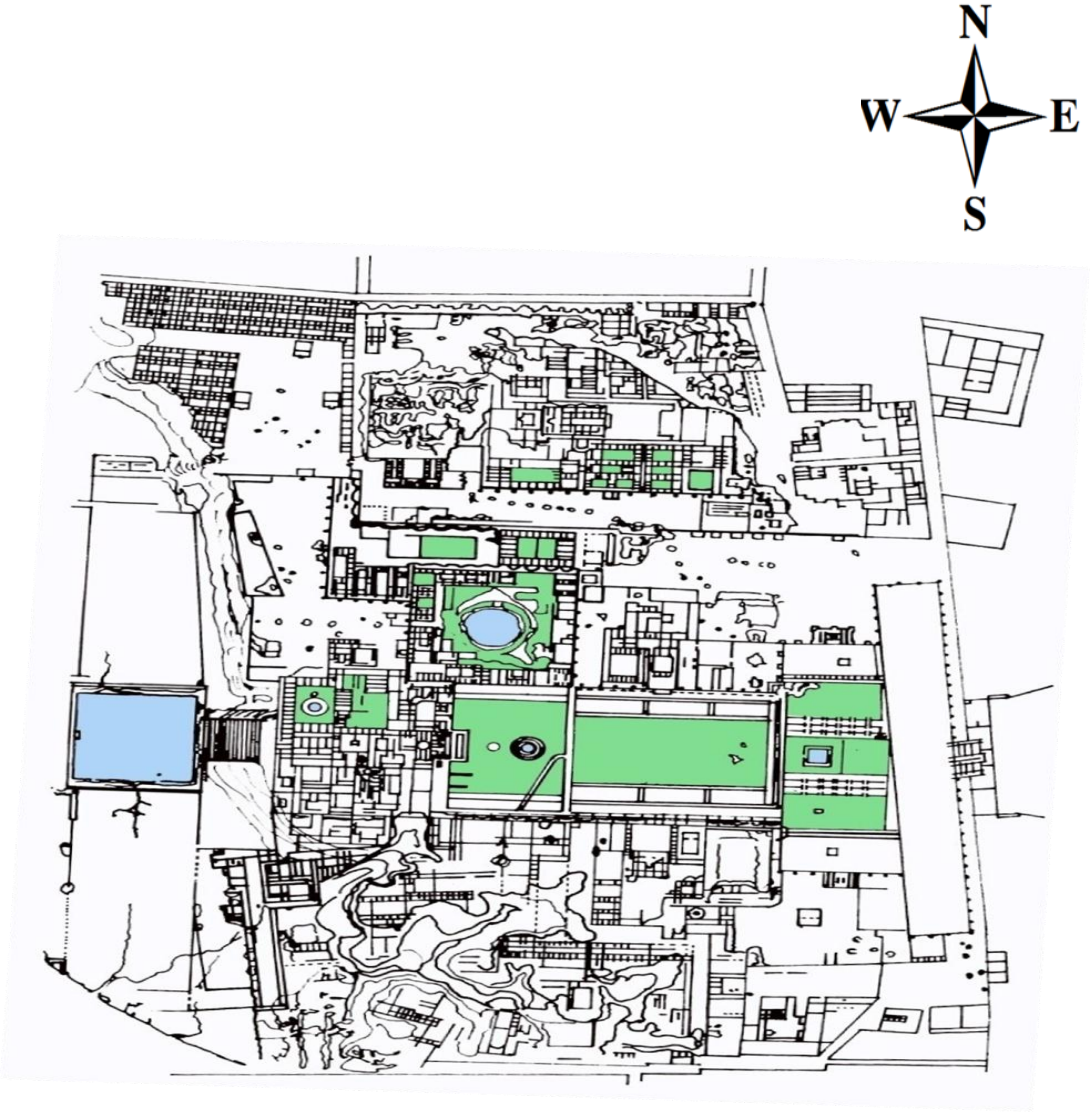

مخطط رقم (١) حدائق قصر الجوسق الخاقاني

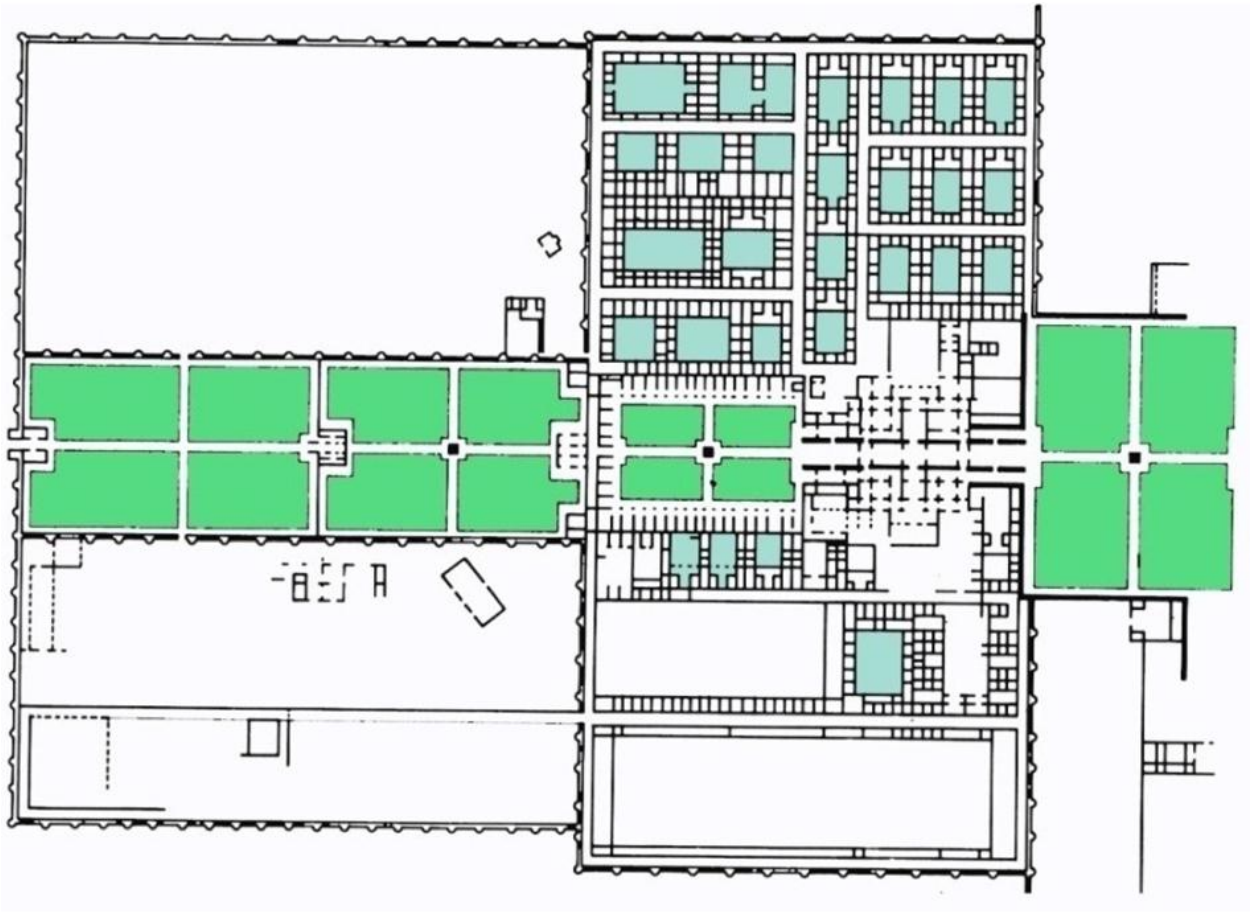

مخطط رقم (٢) حدائق قصر بلكوارة

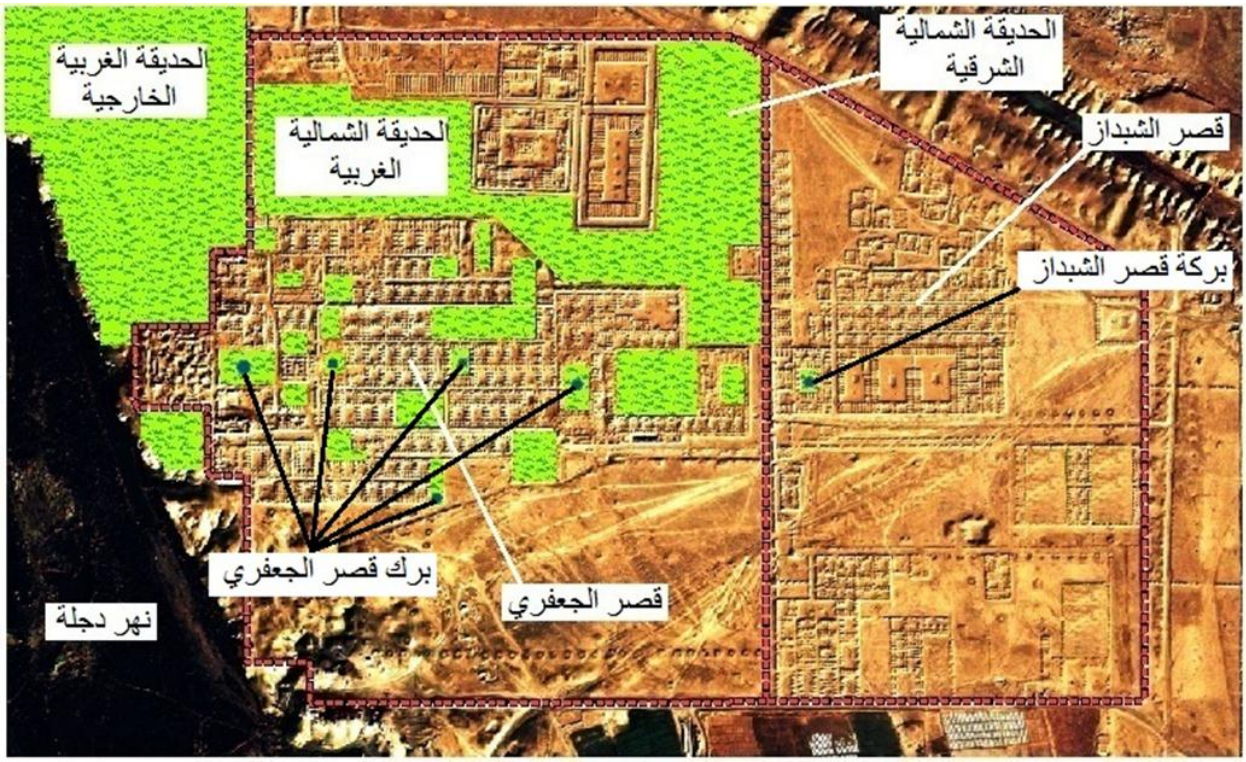

مخطط رقم (٣) حدائق وبرك قصري الجعفري وشبداز

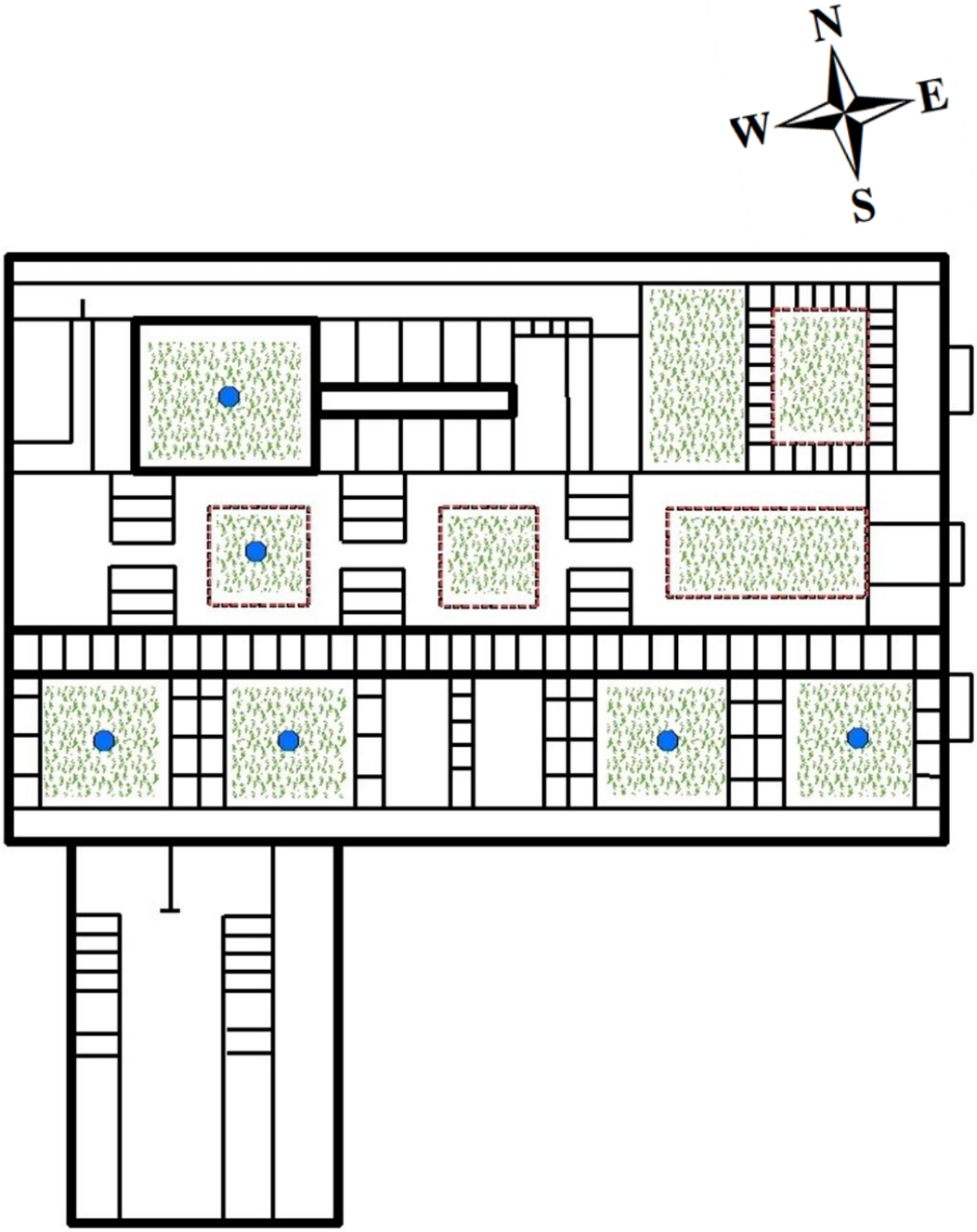

مخطط رقم (٤) حدائق وبرك قصر المليح

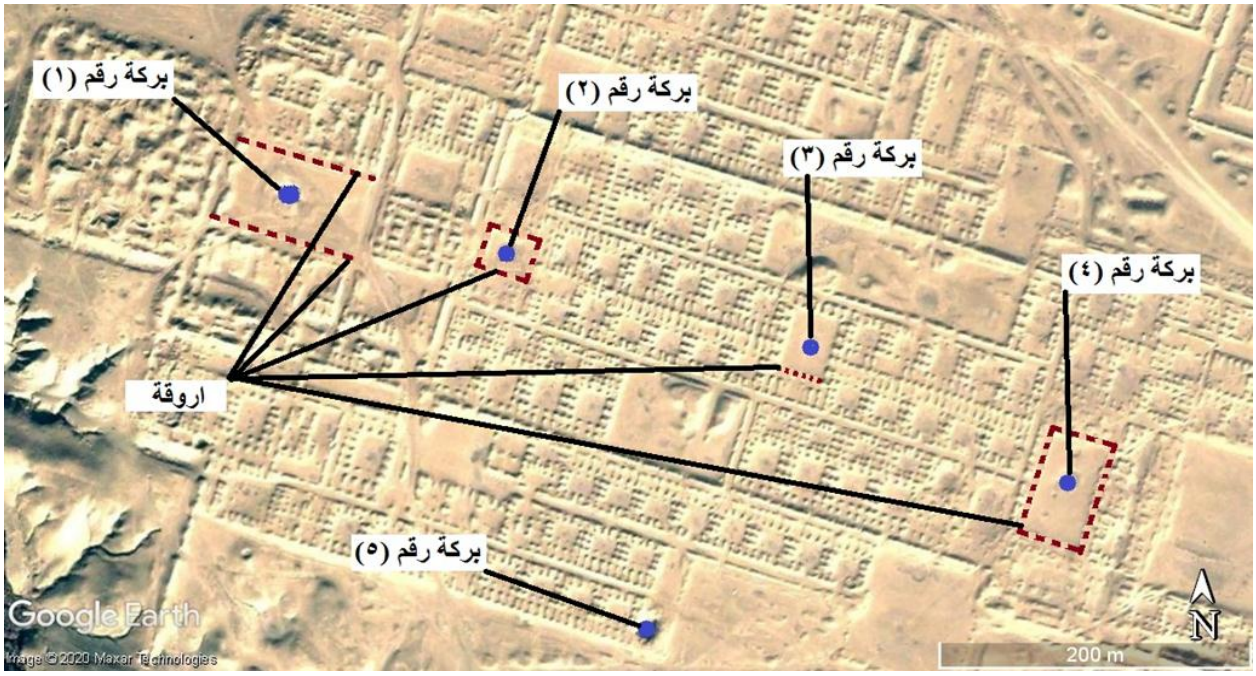

مخطط رقم (٥) الاروقة المطلة على برك قصر الجعفري

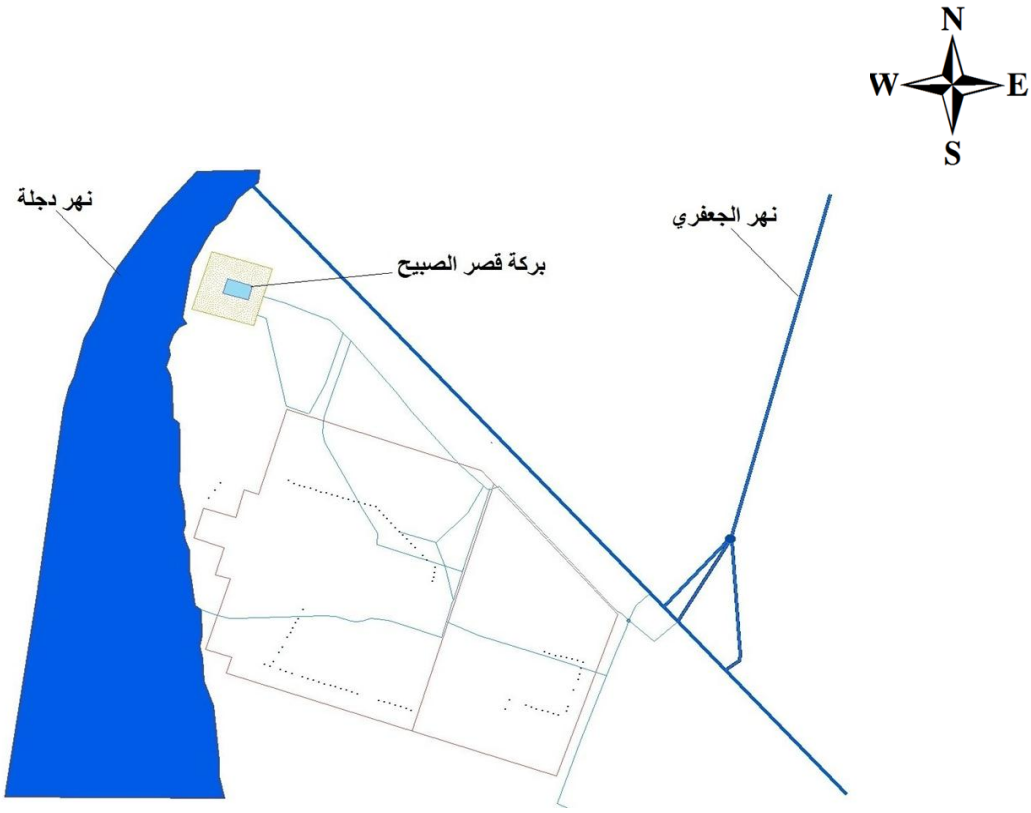

مخطط رقم (٦) بركة قصر الصبيح

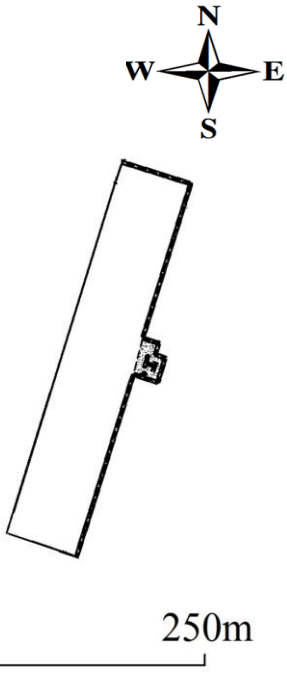

مخطط رقم (٧) ميدان الكرة والصولجان

الالواح

لوح رقم (١) بركة رقم ١

لوح رقم (٢) بركة رقم ٢

لوح رقم (٣) بركة رقم ٣

لوح رقم (٤) بركة رقم ٤

لوح رقم (٥) بركة رقم ٥

لوح رقم (٦) بقايا بركة قصر الصبيح

لوح رقم (٧) بقايا بركة قصر شبداز

لوح رقم (٨) بقايا منصة ميدان الكرة والصولجان